

قياس وتحليل أثر الاقتصاد المعرفي في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)

الباحث: عبدالعزيز تركي دلي

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

alajiliabedalaziz@gmail.com

أ.م.د. مخيف جاسم حمد

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

Mokheef-aljubury@yahoo.com

المستخلص:

يهدف النظام الاقتصادي المعرفي الحديث إلى إعادة بناء الإنسان من جديد تماشياً مع تطورات العصر وتوظيف معرفته من أجل خدمة المجتمع، ولكي تحقق هذه المعرفة أهدافها فإنها بحاجة ماسة إلى نظام عمل فعال وهاذف ومتطور يعمل على ضمان التطبيق الصحيح للمبادئ الاقتصادية بأقل جهد وأدنى تكلفة. يهدف البحث إلى التعرف على الجانب المفاهيمي للاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية، وبيان أثر مؤشرات الاقتصاد المعرفي على تطوير الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، إضافة إلى قياس وتحليل تأثير الاقتصاد المعرفي على القدرة الاقتصادية التنافسية. وقد توصلت النتائج إلى أن الاقتصاد المعرفي أصبح يشكل ضرورة استراتيجية وليس خياراً فهو النظام الأجدى والأسرع الذي سيمكن الشركة من التكيف السريع للحاق بالشركات العالمية الرائدة بينت نتائج الدراسة إلى إن هناك علاقة ارتباط ضعيفة بين عدد المهندسين العاملين في الشركة والقدرة الاقتصادية التنافسية المتمثلة بالإنتاجية بمعامل ارتباط ($r = 0.431$) وهناك علاقة ارتباط ضعيفة بين إجمالي الانفاق على البحث والتطوير والقدرة الاقتصادية التنافسية المتمثلة بالإنتاجية وعلاقة قوية مع الربحية بمعامل ارتباط ($r = 0.695$)، واقترح البحث ضرورة تبني إدارة الشركة ثقافة بناء الاقتصاد المعرفي بهدف التحول إلى الاستثمار في الموجودات المعرفية بدلاً من الزيادة في الاستثمار في الموجودات المالية. الكلمات المفتاحية: الاقتصاد المعرفي، القدرة الاقتصادية التنافسية، الإنتاجية والربحية.

The Impact of the Knowledge Economy on the Competitive Economic Ability of the General Company for the Manufacture of Medicines and Medical Supplies in Samarra for the Period 2003-2018

Assist. Prof. Dr. Mokheef Jasim Hamad
College of Administration and Economics
Tikrit University

Researcher: Abed AL Aziz Turkey Dali
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract:

The modern knowledge economic system aims at rebuilding the human being in line with the developments of the times and employing his knowledge to serve the society. In order to achieve its goals, this knowledge is in dire need of an effective, targeted and developed work system that ensures the correct application of economic principles with minimum effort and minimum cost. The research aims to identify the conceptual aspect of the knowledge economy and economic competitiveness, and the impact of knowledge economy indicators on the development of the State Company for

the manufacture of medicines and medical supplies in Samarra, in addition to measuring and analyzing the impact of knowledge economy on economic competitiveness. The results revealed that the knowledge economy has become a strategic necessity and not an option. It is the most efficient and fastest system that will enable the company to adapt quickly to catch up with the leading international companies. ($r = 0.431$) There is a weak correlation between total spending on research and development and economic competitiveness represented by productivity and a strong relationship with profitability with a correlation coefficient ($r = 0.695$). Knowledge economy with the aim of shifting to investing in knowledge assets rather than increasing investment in financial assets.

Keywords: knowledge economy, competitive economic ability, productivity and profitability.

المقدمة

يهدف النظام الاقتصادي المعرفي الحديث إلى إعادة بناء الإنسان من جديد تماشياً مع تطورات العصر وتوظيف معرفته من أجل خدمة المجتمع، فالمعرفة رافقت الإنسان من مستوياتها البدائية، ومن ثم ارتقت معه بعد اتساع مداركه وتعمقها، إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه حالياً، فقد شهد العالم المتحضر ابتداءً من العقد الأخير من القرن الماضي أعظم تحول في تاريخ البشرية وهو ما يطلق عليه الثورة الخامسة بعد اكتشاف النار والزراعة والكتابة والثورة الصناعية، وتمثل هذا التحول بالثورة الرقمية التي تمثلت بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أمست المعلومات والمعرفة بموجبها مورداً رئيساً من الموارد الاقتصادية، المكمل للموارد الطبيعية وبرز مصطلح اقتصادي جديد يعرف باسم **الاقتصاد المعرفي** الذي تبني التحول من الأساليب الاقتصادية التقليدية. **أولاً. مشكلة البحث:** تواجه الشركات المحلية بشكل عام والشركة المبحوثة بشكل خاص تحديات كبيرة لتعزيز قدرتها التنافسية، ومن هذه التحديات عدم قدرة الشركة على الاستثمار في الامكانيات والطاقات البشرية، فضلاً عن العولمة التي أصبحت سبباً في دخول الشركات إلى الأسواق المحلية بمنتجات تنافس بها المنتجات بتكلفة منخفضة وجودة عالية على الرغم من إدخال واستخدام التقنيات المتطورة، إلا أن الفجوة المعرفية لازالت كبيرة في الشركة المبحوثة وأن تأثير هذه المفاهيم مهمة من أجل توضيح الدور الحقيقي والفعال في تحقيق القدرة الاقتصادية التنافسية في الشركة.

ثانياً. فرضية البحث:

H₁. تكمن فرضية الدراسة بأن هناك تأثير للاقتصاد المعرفي على القدرة الاقتصادية التنافسية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء.
H₀. ليس هناك تأثير للاقتصاد المعرفي على القدرة الاقتصادية التنافسية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء

ثالثاً. أهمية البحث: تأتي أهمية الدراسة من خلال الدور الذي يلعبه الاقتصاد المعرفي في تعزيز القدرة الاقتصادية التنافسية وما له من أثر كبير في رفع مستوى النمو الاقتصادي مما ينعكس على الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

رابعاً. أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. التعرف على الجانب المفاهيمي للاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية.
٢. تحليل مؤشرات الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨).

٣. قياس وتحليل تأثير الاقتصاد المعرفي على تحقيق القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨).

خامساً. حدود البحث:

١. **الحدود المكانية:** جمهورية العراق وزارة الصناعة والمعادن الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء.

٢. **الحدود الزمانية:** الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨).

سادساً. منهج البحث: من أجل تحقيق هدف الدراسة واختبار صحة الفرضية فقد تم اعتماد المنهج الاستقرائي في دراسة الواقع للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، مع استخدام بعض الاساليب الكمية لتوصيف وقياس العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية، من خلال نموذج وباعتماد على بعض الكتب والمصادر الصادرة من جهات رسمية.

سابعاً. هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور تناول المحور الأول الإطار المفاهيمي للاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية، أما المحور الثاني فقد تناول تحليل مؤشرات الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)، في حين جاء المحور الثالث تحت عنوان قياس أثر الاقتصاد المعرفي على القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨).

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية

اولاً. مفهوم الاقتصاد المعرفي: أدت معدلات النمو المرتفعة التي اتسم بها اقتصاد المعلومات وصناعة المعرفة إلى احداث تغييرات في الفكر الاقتصادي بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص، من خلال ظهور مصطلح الاقتصاد المعرفي، ففي ظلّ اقتصاد المعرفة تتحوّل المعرفة العلمية إلى شكل رقمي وتصبح من أهم دعائم الاقتصاد في المجتمع، كما يصبح تنظيم هذه المعلومات وتجديدها والاستجابة لتغيراتها من أهم العناصر الأساسية لهذا الاقتصاد، وفي ظلّ هذه الظروف الجديدة اكتسب الاقتصاد الجديد سمة جديدة وهي تتمثل بإنتاج وتسويق المعرفة، إذ يمكن توضيح مفهوم الاقتصاد المعرفي أو ما أطلق عليه بمجموعة من المصطلحات (الاقتصاد الرقمي، اقتصاد المعلومات، الاقتصاد الشبكي واقتصاد ما بعد الصناعة، الاقتصاد الرمزي، الاقتصاد الالكتروني واقتصاد الأنترنت) (May & Peters, 2004, 4).

هناك العديد من الآراء التي تناولت مفهوم الاقتصاد المعرفي، فمنهم من يرى أنه الاقتصاد الذي يمكن من خلاله تحسين نوعية الحياة والحصول على المعرفة باستخدام العقل البشري ك رأس مال وتطبيق التكنولوجيا، ومنهم من يرى أنّ الاقتصاد المعرفي هو التغيرات الاستراتيجية التي تحدث في المحيط الاقتصادي وترتيبه (الغريباي، ٢٠١١، ١٣). أما البنك الدولي فيعرفه بأنه: الاقتصاد الذي يعتمد على اكتسها المعرفة وتوليدها ونشرها واستثمارها بفاعلية لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متسارعة (الزيات، ٢٠٠٠، ٢٣٩)، فضلاً عن ذلك فهو اقتصاد يعتمد على الافكار في جميع مجالات التكنولوجيا لزيادة الثروة، ويرتكز على عنصرين أساسيين هما: الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتكون العلاقة بين المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وبين تزايد الانتاجية على مستوى الشركات او على مستوى الاقتصاد الكلي مباشرة، ويزدهر بوجود التقانة والعناصر البشرية والبنية الإلكترونية (البارودي، ٢٠١٠، ٢٠) والاقتصاد المعرفي هو اقتصاد

ينبثق من قوتين: اولها عولمة الاقتصاد وجعله اقتصاد عالمي، ثانيهما ارتفاع نسبة المعرفة وكثافتها في القطاعات الاقتصادية التي تعتمد على العنصر البشري في عملية الانتاج والذي يعتمد على الاختراع والابتكار لتحقيق النمو والتنمية والقيمة المضافة. (John & Peter, 2000, 2)

ثانياً. مفهوم القدرة الاقتصادية التنافسية: إنّ مفهوم التنافسية بدأ بالانتشار بعد ظهور كتابات بورتر (Porter) التي تتعلّق بالتنافسية واستراتيجيات التنافس بين المؤسسات، إنه لم ينشأ من العدم، وإنما جاء نتيجة لتراكمات عدة عبر فترات زمنية مختلفة، أن القدرة التنافسية أصبحت تحظى باهتمام كبير على المستوى العالمي خلال السنوات الأخيرة وأن سبب ذلك الاهتمام هو مواكبة متطلبات التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم والتي تتمثل في ظاهرة الاندماج في الاقتصاد العالمي، واتباع سياسة الانفتاح وتحرير الأسواق بالإضافة إلى التطورات الكبيرة التي حصلت في مجال تكنولوجيا المعلومات، إنّ القدرة التنافسية تعكس الصفات الهيكلية الأساسية لكل اقتصاد وطني، ولتلك الأهمية تم التطرق في هذا المبحث، إلى مفهوم التنافسية الاقتصادية على جميع المستويات، فضلاً عن أنواع واستراتيجيات وأهداف وعناصر التنافسية الاقتصادية. (عبدالوهاب، ٢٠١١، ٦٨)

مفهوم القدرة الاقتصادية التنافسية: تعني قدرة الدولة على تحقيق التوازن في ميزانها التجاري وقدرتها على تحسين مستويات المعيشة لأفرادها، وتعرف القدرة التنافسية من جانب المجلس الأمريكي للسياسات: بأنها مدى امكانية الدولة على انتاج سلع وخدمات تنافس في الأسواق العالمية، وليس فقط الأسواق المحلية وتحقق مستويات معيشية مستمرة في الأمد الطويل. (فيروز والزهران، ٢٠١٤، ٤)

أما من جانب منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بأنها القدرة لدى الدولة على إنتاج السلع والخدمات التي تتنافس في الأسواق العالمية، في الوقت التي تحافظ فيه على توسيع الدخل المحلي الحقيقي لأفرادها في الأمد الطويل (OECD Territorial Reviews, 2006, 2).

المحور الثاني

أولاً. وصف الشركة المبحوثة: يوضح الجدول (١) نبذة مختصرة عن الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء.

الجدول (١): نبذة مختصرة عن الشركة المبحوثة

السنة	التفاصيل
1959	تأسيس الشركة بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي.
1960	بوشر العمل بتنفيذ الاتفاقية.
1966	أسست الشركة العامة لصناعة الأدوية بموجب قانون المؤسسات العامة 66 لسنة 1965 وبخبرات سوفيتية.
1970	تم افتتاح الشركة رسمياً وبوشر بالإنتاج التجريبي.
1997	تم تكييف اوضاعها القانونية بموجب قانون الشركات رقم (22) لسنة 1997 برأسمال (272) مليون دينار، تم تعديله ليبلغ (1,772) مليون دينار، يبلغ عدد العاملين الحاليين (4313) موظفاً موزعين على مختلف اقسامها. تنتج أكثر من (400) نوع من الأدوية منها (مختلف الحبوب، الكبسول، مسكنات، المراهم والكريمات، الأشربة، المعقمات، الغرغرات، الامبولات والامهاء الفموي)

المصدر: الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء.

ثانياً. تحليل مؤشرات الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨): إن المعرفة والتكنولوجيا لها أهمية كبيرة في النمو الاقتصادي والمعرفة البشرية التي تعتبر الأساس في الاقتصاد كما أن رأس المال البشري والمعرفة التقنية تشكل نسبة كبيرة في التنمية الاقتصادية، وإن الاقتصاد المعرفي يشمل عدد من المؤشرات المهمة والضرورية والتي يمكن من خلالها الدخول الى الاقتصاد المعرفي ومعرفة متغيراته والاطار الذي يعمل الاقتصاد ضمنه، وتوجد العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها تقييم الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية، وسوف يتناول في هذا المبحث مؤشرات الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية (Murat, et al., 2017, 2). يمكن من خلال الجدول (٢) توضيح مؤشرات الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية.

الجدول (٢): العلاقة بين مؤشرات الاقتصاد المعرفي والقدرة الاقتصادية التنافسية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)

السنة	* الربحية دينار 1	** الإنتاجية الكلية دينار 2	عدد المهندسين في الشركة 3	نفقات البحث والتطوير ألف دينار 5	نفقات التعليم والتدريب ألف دينار 6	نفقات الاتصالات ألف دينار 7
2003	1.05	3.98	119	22540	7982	3517
2004	0.47	3.30	119	32556	158653	14604
2005	0.11	2.63	117	48550	184728	21076
2006	0.18	1.81	115	74958	209074	22276
2007	0.01	1.67	113	25950	259945	14866
2008	-0.15	1.11	112	3266	228549	12824
2009	0.25	0.81	110	11560	258031	40401
2010	-0.22	0.82	136	8983	318298	19221
2011	-0.28	0.58	133	119467	273790	19918
2012	-0.54	0.67	129	165431	393420	25492
2013	-0.33	0.62	128	140085	368026	24462
2014	-0.14	0.70	121	14610	198916	19985
2015	-0.27	0.53	241	13378	230959	25300
2016	-0.03	0.77	241	27083	508322	17073
2017	-0.03	0.65	229	28795	566465	16723
2018	0.05	0.51	222	74021	604471	29086

المصدر: جمهورية العراق، ٢٠١٨، وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء-قسم الحسابات، مجاميع إحصائية لسنوات متفرقة (٢٠٠٣-٢٠١٨).
(*) الربحية = الربح / حقوق الملكية.

(**) الإنتاجية الكلية = قيمة الإنتاج / مستلزمات الإنتاج (قيمة العمل، قيمة المواد الأولية، قيمة رأس المال)
يتضح من الجدول (٢) إن الربحية بلغت (1.05) دينار لسنة 2003، ثم بدأت بالانخفاض وبلغت (0.47) دينار لسنة 2004، ثم استمرت بالانخفاض حتى بلغت (0.01) دينار لسنة 2007،

ثم استمر الانخفاض وبنسب سالبة حتى وصل إلى (-0.03) لسنة 2017 وذلك بسبب زيادة التكاليف وانخفاض الإيرادات بشكل مستمر، بالإضافة إلى تزايد أعداد العاملين بشكل مستمر، وانخفاض نسب تدريب العاملين، مما ينعكس سلباً على الربحية، ثم بدأت بالارتفاع بنسب قليلة لتصل إلى (0.05) لسنة 2018، بسبب تطبيق الحكومة سياسة حماية المنتج المحلي، بالإضافة إلى دمج معمل أدوية نينوى بالشركة بالإضافة إلى الأسباب المذكورة أعلاه.

يتضح من الجدول (٣) إن العلاقة بين الربحية وأعداد العاملين والمتدربين تبلغ (-0.212) وهي تشير إلى علاقة عكسية ضعيفة، أي كل ما انخفض أعداد العاملين والمتدربين زادت الربحية. ومن الجدول (٢) يتضح أن الإنتاجية الكلية بلغت (3.30) دينار في سنة 2003، ثم بدأت بالانخفاض لتصل (2.63) دينار لسنة 2004، ثم استمرت بالانخفاض التدريجي لتصل (1.11) دينار لسنة 2007، واستمرت بالانخفاض في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى أدنى قيمة لها وهي (0.51) دينار في سنة 2017 و2018، والسبب الأساسي لانخفاض الإنتاجية الكلية هو زيادة الأجور والرواتب وقيمة المواد الأولية خلال السلسلة الزمنية لعينة البحث (٢٠٠٣-٢٠١٨).

ويتضح من الجدول (٣) أن العلاقة بين الإنتاجية الكلية وقيمة المواد الأولية وإجمالي أجور العاملين تبلغ (-0.849) وهي تشير إلى علاقة عكسية قوية، أي كلما انخفضت قيم المواد الأولية وأجور العاملين يزداد الطلب على المنتجات وتزداد الإنتاجية الكلية.

ومن الجدول (٢) يتضح أن أعداد المهندسين في الشركة بلغ (119) مهندس لسنة 2003، ثم بلغ (112) مهندس لسنة 2008، وأرتفع ليصل إلى (136) مهندس لسنة 2010، وأستمر بالارتفاع ليصل إلى (222) مهندس لسنة 2018، بالرغم من تزايد أعداد المهندسين في الشركة العامة إلى أنه لا يوجد براءات اختراع أو ابتكار طرق إنتاجية جديدة، بسبب أن نسبة أعداد المهندسين من إجمالي العاملين في الشركة قليل جداً، وأن عمل المهندسين في الشركة هم مساندين للإنتاج أي مهندسين ميكانيك.

ومن الجدول (٢) يتضح أن الإنفاق على البحث والتطوير بلغ (22540) ألف دينار لسنة 2003، ثم ارتفع ليبلغ (32556) ألف دينار لسنة 2004، ثم استمر بالارتفاع ليبلغ (74958) ألف دينار لسنة 2006، ثم بدأ بالانخفاض ليصل إلى (8983) ألف دينار لسنة 2010 بسبب عدم وجود خطة بحثية في السنة المذكورة، ثم عاود الارتفاع ليبلغ (165431) ألف دينار لسنة 2014 بسبب ادخال مستحضرات جديدة لمواكبة التطورات العالمية وعمل دراسة ثبوتية لاعتماد وتجربة المستحضر ومدة الدراسة تقارب (6 اشهر) ويتم دراستها خارج البلد لغرض تسجيل المستحضر واعتماده داخل البلد، ثم بدأ بالانخفاض ليصل إلى (13378) ألف دينار لسنة 2015، بسبب عدم استقرار الأوضاع بشكل عام في السنة المذكورة واعتماد الشركة خطة بحثية تشمل (6) ابحاث، ثم تم تطوير الخطة السنوية لتشمل (18) بحثاً سنوياً لأدوية جديدة أو تطوير منتجات قديمة، ثم بدأ بالارتفاع ليصل إلى (74,021) ألف دينار لسنة 2018.

ويتضح من الجدول (٣) إن العلاقة بين الربحية ونفقات البحث والتطوير بلغت (-0.435) وهي تشير إلى علاقة عكسية ضعيفة، أي كلما ازدادت نفقات البحث والتطوير كلما انخفضت الربحية، والعلاقة بين نفقات البحث والتطوير والإنتاجية (-0.17) عكسية بسبب عدم وجود بحث وتطوير حقيقي.

ومن الجدول (٢) يتضح أن الانفاق على التعليم والتدريب بلغ (7982) ألف دينار لسنة 2003، ثم ارتفع ليبلغ (158653) ألف دينار لسنة 2004، ثم استمر بالارتفاع ليبلغ (368026) ألف دينار لسنة 2013، بسبب توجه الشركة نحو تطوير قابلية وقدرة العاملين لمختلف عناوينهم الوظيفية، ثم انخفض ليصل إلى (198916) ألف دينار لسنة 2014 بسبب تدهور الوضع الأمني، ثم بدأ في الارتفاع ليصل إلى (604471) ألف دينار لسنة 2018 بسبب زيادة أعداد المتدربين والطلاب المجازين دراسياً.

ويتضح من الجدول (٣) أن العلاقة بين التعليم والتدريب والربحية بلغت (-0.492) وهي تشير إلى علاقة عكسية ضعيفة، والعلاقة بين التعليم والتدريب والإنتاجية بلغت (-0.705) وهي تشير كذلك إلى علاقة عكسية قوية، أي كلما زادت نفقات التدريب والتعليم انخفضت الربحية والإنتاجية.

ومن الجدول (٢) يتضح أن نفقات الاتصالات بلغت (3517) ألف دينار لسنة 2003، ثم ارتفعت لتبلغ (14604) ألف دينار لسنة 2004، ثم استمرت بالارتفاع لتصل إلى (22276) ألف دينار لسنة 2006، ثم انخفضت لتصل (12824) ألف دينار لسنة 2008 بسبب توجه الشركة إلى شراء المواد الأولية من خلال المناقصات والعقود المحلية، ثم بدأت بالارتفاع لتصل (29086) ألف دينار لسنة 2018 بسبب توجه الشركة إلى استيراد المواد الأولية من الخارج ويتضح من الجدول (٣) أن العلاقة بين نفقات الاتصالات والربحية بلغت (-0.404) وهي تشير إلى علاقة عكسية ضعيفة، أي كلما زادت نفقات الاتصالات انخفضت الربحية.

الجدول (٣): يوضح علاقات الارتباط بين المتغيرات الأساسية

نفقات البحث والتطوير	نفقات التعليم والتدريب	نفقات الاتصالات	عدد العاملين	عدد المهندسين	نفقات التدريب
الربحية	-0.52	-0.492	(-0.404)	0.162	-0.179
الإنتاجية	-0.17	-0.705	1-	-0.48	-0.389
					-0.65

المصدر من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (Excel).

المحور الثالث: قياس أثر الاقتصاد المعرفي على القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)

على الرغم مما قدمه الاحصاء التحليلي من قيم المتغير المعتمد (Y) والمتغير المستقل (X) فإن الاحصاء الاستدلالي سوف يوضح لنا علاقات كل متغير في النموذج بالآخر من حيث طبيعة العلاقة ومعنوياتها واتجاهها ودرجة تأثيرها، لاسيما وان اسلوب القياس الاقتصادي الذي يعتمده معظم الدارسين والباحثين في العلوم الاقتصادية يركز على تحديد العلاقة بين المتغيرات المبحوثة عن طريق قياس (معاملات الارتباط: Correlation Coefficient) للوصول الى معنوية العلاقة او عدمها، ومن أجل التوصل إلى مؤشرات دقيقة تم استخدام برنامج (SPSS Ver 23) لإجراء التحليل الاحصائي المطلوب، وتتمثل هذه الأدوات بما يأتي:

(معامل الارتباط بيرسون، معامل الانحدار البسيط، معامل الانحدار المتعدد، معامل التحديد R^2 ، معامل التحديد المعدل R^{-2} ، خطأ التقدير واختبار F) وسوف نتناول في هذا المحور اختبار وتوصيف الفرضيات الرئيسة (فرضية الارتباط):

الجدول (٤): نموذج الدراسة

المتغير المستقل			المتغير المعتمد	
الاقتصاد المعرفي (X)			القدرة الاقتصادية التنافسية (Y)	
بنية الاتصالات X_3	التعليم والتدريب X_2	البحث والتطوير X_1	الإنتاجية Y_1	القدرة الاقتصادية التنافسية (Y)
نفقات الاتصالات X_{31}	نفقات التدريب X_{21}	عدد المهندسين X_{11} نفقات البحث والتطوير X_{12}	الربحية Y_2	

المصدر: من إعداد الباحثان.

الفرضية الأولى: تفترض الدراسة بالدرجة الأساس وجود علاقة معنوية بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y).

١. تأثير عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

يتضح من الجدول (٥) إن قيمة (F) المحتسبة البالغة (3.201) أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.095) ودرجتي حرية (1, 14) للبسط والمقام وهي أكبر من (0.05)، وعليه تقبل فرضية العدم وترفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تأثير معنوي بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1)، وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.431) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والمتغير المستقل (عدد المهندسين العاملين في الشركة X_{11}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية الضعيفة، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل الإجمالي في المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والبالغة (0.186) ويدل على إن (18.6%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (عدد المهندسين العاملين في الشركة X_{11}) وأن (81.4%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج.

الجدول (٥): نتائج اختبار الفرضية الأولى علاقة تأثير (Y_1, X_{11})

المتغيرات X_{11}	R معامل الارتباط	R^2 R Square معامل التحديد	R^2 Adjusted معامل التحديد المعدل	Std. Error خطأ التقدير	D F	F المحتسبة	F الجدولية
Y_1	0.431	0.186	0.128	47.539	1, 14	3.201	3.31

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى ضعف أثر عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1) وذلك لكون دور المهندس فني ومرتبطة بمدى صلاحية الآلات والمكانن والمعدات المهيأة للإنتاج، ويبرز دوره عند حدوث استهلاك في

رأس المال الثابت بالصيانة أو الشراء أو التوسع بالمشروع بتكوين وحدات جديدة تساعد على زيادة الانتاج، ومدى قدرة هذه الماكينة أو الآلة بزيادة القدرة الانتاجية للعامل الواحد.

٢. تأثير عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (F) المحتسبة البالغة (0.464) أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.507) ودرجتي حرية (1, 14) للبسط والمقام وهي أكبر من (0.05)، وعليه تقبل فرضية العدم وترفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تأثير معنوي بين عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2). وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.179) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والمتغير المستقل (عدد المهندسين العاملين في الشركة X_{11}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية الضعيفة، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل الإجمالي في المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والبالغة (0.032) ويدل على أن (3.2%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (الربحية Y_2) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (عدد المهندسين العاملين في الشركة X_{11}) وأن (96.8%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج.

الجدول (٦): نتائج اختبار الفرضية الأولى علاقة تأثير (Y_2, X_{11})

المتغيرات X_{11}	R معامل الارتباط	R^2 R Square معامل التحديد	R^{-2} Adjusted معامل التحديد المعدل	Std. Error خطأ التقدير	D F	F المحتسبة	F الجدولية
Y_2	0.179	0.032	0.037	51.842	1, 14	0.464	3.31

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى ضعف أثر عدد المهندسين العاملين في الشركة (X_{11}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2)، وذلك يعود إلى أن الآلات والمكينات والمعدات قديمة وأن الانتاجية التي تحصل عليها المؤسسة لم يجري عليها أي تحسينات أو ادخال خبرات جديدة، وبفس الوقت أن الربحية المتحققة لم تكن بمستوى المدخلات بسبب ارتفاع التكاليف الانتاجية وعدم استخدام الآلات الجديدة أو ابتكار جديد يجعل السعر مرتفع وأعلى من التكلفة الحدية للعامل الأخير، وهذا يظهر عادة عندما تكون المؤسسة مملوكة للقطاع العام.

الفرضية الثانية: تأثير إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y).

١. تأثير إجمالي نفقات البحث والتطوير (X_{12}) في القدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالانتاجية (Y_1).

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

يتضح من الجدول (٧) إن قيمة (F) المحتسبة البالغة (0.781) أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.392) ودرجتي حرية (14, 1) للبسط والمقام وهي أكبر من (0.05)، وعلية تقبل فرضية العدم وترفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تأثير معنوي بين إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) والإنتاجية (Y_1).

وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.230) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والمتغير المستقل (إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير X_{12}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية متوسطة، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل الإجمالي في المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والبالغة (0.053) ويدل على أن (5.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير X_{12}) وأن (94.7%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج.

الجدول (٧): نتائج اختبار الفرضية الثالثة علاقة تأثير (Y_1, X_{12})

المتغيرات X_{12}	R معامل الارتباط	R^2 R Square معامل التحديد	R^2 Adjusted معامل التحديد المعدل	Std. Error خطأ التقدير	D F	F المحتسبة	F الجدولية
Y_1	0.230	0.53	- 0.15	50709.7	1, 14	0.781	3.31

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS).

وتشير النتائج إلى ضعف أثر إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة الإنتاجية (Y_1) بسبب أن العاملين في مجال البحث والتطوير يعملون وفق خطة مستقلة عن الشركة مقررة من وزارة الصناعة والمعادن، أن أساس عملة تقديم منتجات دوائية جديدة لكل سنة بما يلائم حاجة البلد، وأغلب المنتجات الدوائية غير منتجة محلياً، إلى أن عدم تطوير مستحضرات الشركة وأضافه مستحضرات جديدة وبقاء المستحضرات القديمة مما يفقد جزء من المستحضرات حصته السوقية بسبب عدم وجود بحث وتطوير حقيقي لذلك نفقات البحث والتطوير غير مرتبطة بمبيعات الشركة مما تزيد من التكاليف الإنتاجية، وعدم وجود خطط سنوية مرتبطة بمنتجات جديدة تتنافس مع المنتجات العالمية وخاصة عندما تكون المنافسة سعرية.

٢. تأثير إجمالي نفقات البحث والتطوير (X_{12}) في القدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{12}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

يتضح من الجدول (٨) إن قيمة (F) المحسوبة البالغة (5.437) أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.035) ودرجتي حرية (14, 1) للبسط والمقام، وهي أقل من (0.05) وعلية تقبل الفرضية البديلة وترفض فرضية العدم، أي يوجد تأثير معنوي بين إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير (X_{13}) والربحية (Y_2).

وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.529) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والمتغير المستقل (إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير X_{12}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية القوية، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل الإجمالي في المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والبالغة (0.280) ويدل على أن (28%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (الربحية Y_2) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير X_{12}) وأن (72%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج.

الجدول (٨): نتائج اختبار الفرضية الثالثة علاقة تأثير (Y_2, X_{13})

المتغيرات X_{13}	R معامل الارتباط	R^2 R Square معامل التحديد	R^2 Adjusted معامل التحديد المعدل	Std. Error خطا التقدير	D F	F المحتسبة	F الجدولية
Y_2	0.529	0.280	0.228	44220.8	1, 14	5.437	3.31

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى ضعف أثر إجمالي الأنفاق على البحث والتطوير والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2) بسبب أن المؤسسات الصحية وخاصة وزارة الصحة لم تقوم بشراء المنتجات الدوائية من الشركة والاعتماد على استيراد المنتجات الدوائية من الشركات العالمية، مما أثر على مستوى إنتاج الشركة. ولكن الفساد حال دون قيام تلك المؤسسات بشراء الإنتاج وهذا موثق لدى الجهات الرقابية المتمثلة بهيئة النزاهة.

الفرضية الثالثة تأثير نفقات التعليم والتدريب (X_{21}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) ١. تأثير نفقات التدريب (X_{21}) في القدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات التدريب (X_{21}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات التدريب (X_{21}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

يتضح من الجدول (٩) إن قيمة (F) المحسوبة البالغة (13.097) أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.003) ودرجتي حرية (14, 1) للبسط والمقام وهي أكبر من (0.05)، وعلية تقبل الفرضية البديلة وترفض فرضية العدم، أي يوجد تأثير معنوي بين نفقات التدريب (X_{21}) والإنتاجية (Y_1).

وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.695) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والمتغير المستقل (نفقات التدريب X_{21}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية القوية، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل الإجمالي في المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والبالغة (0.483) ويدل على أن (48.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير

المعتمد (الإنتاجية Y_1) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (نفقات التدريب X_{21}) وأن (51.7%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في الأنموذج. الجدول (٩): نتائج اختبار الفرضية الثالثة علاقة تأثير (Y_1, X_{21})

المتغيرات	R	R^2	R^2	Std. Error	D F	F	F
X_{21}	معامل الارتباط	R Square	معامل التحديد	خطأ التقدير		المحتسبة	الجدولية
Y_1	0.695	0.483	0.446	5398.08	1, 14	13.097	3.31

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى تأثير نفقات التدريب (X_{21}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

٢. تأثير نفقات التدريب (X_{21}) في القدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات التدريب (X_{21}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات التدريب (X_{21}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

يتضح من الجدول (١٠) إن قيمة (F) المحتسبة البالغة (8.053) أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.013) ودرجتي حرية (1, 14) للبسط والمقام، وهي أقل من (0.05) وعلية تقبل الفرضية البديلة وترفض فرضية العدم، أي يوجد تأثير معنوي بين نفقات التدريب (X_{21}) والربحية (Y_2).

وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.604) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والمتغير المستقل (نفقات التدريب X_{21}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية القوية، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل الإجمالي في المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والبالغة (0.365) ويدل على إن (36.5%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (الربحية Y_2) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (نفقات التدريب X_{21}) وأن (63.5%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في الأنموذج.

الجدول (١٠): نتائج اختبار الفرضية الثالثة علاقة تأثير (Y_2, X_{21})

المتغيرات	R	R^2	R^2	Std. Error	D F	F	F
X_{21}	معامل الارتباط	R Square	معامل التحديد	خطأ التقدير		المحتسبة	الجدولية
Y_2	0.604	0.365	0.320	5983.65	1, 14	8.053	3.31

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى تأثير نفقات التدريب (X_{21}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

الفرضية السادسة: تأثير نفقات الاتصالات (X_{32}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y).

١. تأثير نفقات الاتصالات (X_{32}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

Ho: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات الاتصالات (X_{32}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

H1: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات الاتصالات (X_{32}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

يتضح من الجدول (١١) إن قيمة (F) المحسوبة البالغة (7.353) أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.017) ودرجتي حرية (1, 14) وهي أقل من (0.05)، وعلية تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية العدم، أي يوجد تأثير معنوي بين نفقات الاتصالات (X_{32}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.587) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الإنتاجية Y_1) والمتغير المستقل (نفقات الاتصالات X_{32}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية القوية، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل في المتغير المعتمد (Y_1) والبالغة (0.344) ويدل على إن (43.4%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (Y_1) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل (X_{32}) وأن (65.6%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج.

الجدول (١١): نتائج اختبار الفرضية السادسة علاقة تأثير (Y_1, X_{32})

المتغيرات X_{32}	R	R^2	R^2	Std. Error	D F	F	F
	معامل الارتباط	معامل التحديد	Adjusted معامل التحديد	خطأ التقدير		الجدولية	المحتسبة
Y_1	0.587	0.344	0.298	6770.83	1, 14	3.31	7.353

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى تأثير نفقات الاتصالات (X_{32}) القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالإنتاجية (Y_1).

٢. تأثير نفقات الاتصالات (X_{32}) في القدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

Ho: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات الاتصالات (X_{32}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

H1: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نفقات الاتصالات (X_{32}) والقدرة الاقتصادية التنافسية للشركة (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2).

يتضح من الجدول (١٢) إن قيمة (F) المحسوبة البالغة (0.786) أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.31) عند مستوى معنوية (0.390) ودرجتي حرية (1, 14) وهي أكبر من (0.05)، وعلية تقبل الفرضية العدم وترفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد تأثير معنوي بين نفقات الاتصالات (X_{32}) والقدرة الاقتصادية التنافسية (Y) المتمثلة بالربحية (Y_2). وتوضح قيمة (معامل الارتباط بيرسون r) والبالغة (0.231) نوع العلاقة بين المتغير المعتمد (الربحية Y_2) والمتغير المستقل (نفقات الاتصالات X_{32}) وتشير النتائج إلى العلاقة الطردية الضعيفة، أما قيمة (معامل التحديد R^2) والذي يفسر التغير الحاصل في المتغير المعتمد (Y_2) والبالغة (0.053) ويدل على إن

(5.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (Y_2) ناتجة عن التغيرات الحاصلة في المتغير المستقلة (X_{32}) وأن (94.7%) من التغيرات تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج. الجدول (١٢): نتائج اختبار الفرضية السادسة علاقة تأثير (Y_2, X_{31})

المتغيرات X_{31}	R	R^2	Adjusted معامل التحديد المعدل	Std. Error خطأ التقدير	D F	F	F الجدولية
Y_2	0.231	0.053	-0.15	8136.83	1, 14	0.786	3.31

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (SPSS).

تشير النتائج إلى ضعف تأثير نفقات الاتصالات (X_{32}) على الربحية (Y_2) بسبب عدم وجود تأثير بين الربحية ونفقات الاتصالات.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات:

١. أثبتت الدراسة الدور الأساسي المهم الذي يلعبه الاقتصاد المعرفي في تحقيق القدرة الاقتصادية التنافسية وأنه من متطلبات القدرة الاقتصادية التنافسية هو استدامة الاقتصاد المعرفي كما أن القدرة الاقتصادية التنافسية المستندة إلى الاقتصاد المعرفي تكون مستدامة لكونه قيمة نادرة وغير قابلة للتقليد.
٢. الاقتصاد المعرفي اليوم أصبح يشكل ضرورة استراتيجية وليس خياراً فهو النظام الأجدى والاسرع الذي سيمكن الشركة من التكيف السريع للحاق بالشركات العالمية الرائدة.
٣. حققت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء ارباح خلال المدة (2003-2004-2005-2006-2007-2009-2018) بينما حققت خسائر كبيرة في المدة (2008-2017).
٤. إن الإنتاجية الكلية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء بلغت (3.30) دينار كحد اعلى لكل دينار مستخدم في العمليات الإنتاجية في لسنة 2003، ثم بدأت في الانخفاض لتبلغ (2.63) دينار لكل دينار مستخدم في العملية الإنتاجية، ثم استمرت في الانخفاض من لسنة 2005-2018 لتصل إلى (0.51) دينار لكل دينار مستخدم في العملية الإنتاجية وهذه النسبة منخفضة جداً، تعني عدم تحقيق إيرادات للشركة.
٥. بينت نتائج الدراسة أن العوامل الاستراتيجية للاقتصاد المعرفي تؤثر تأثيراً ذو دلالة احصائية على القدرة الاقتصادية التنافسية، كما يلي:
 - أ. بينت نتائج الدراسة إلى إن هناك علاقة ارتباط متوسطة بين عدد المهندسين في البحث والتطوير والقدرة الاقتصادية التنافسية بمعامل ارتباط ($r= 0.461$).
 - ب. بينت نتائج الدراسة إلى إن هناك علاقة ارتباط متوسطة بين إجمالي الانفاق على البحث والتطوير والقدرة الاقتصادية التنافسية بمعامل ارتباط ($r= 0.516$).
 - ج. بينت نتائج الدراسة إلى إن هناك علاقة ارتباط قوية بين نفقات التدريب والتعليم والقدرة الاقتصادية التنافسية بمعامل ارتباط ($r= 0.716$).

ثانياً. المقترحات:

١. ضرورة تبني ثقافة لبناء الاقتصاد المعرفي في الشركة بهدف التحول إلى الاستثمار في الموجودات المعرفية بدلاً من زيادته في الموجودات المادية لكونها مصدراً رئيساً لخلق الثروة في الاقتصاد الجديد.
٢. تعزيز العلاقات العلمية المعرفية والثقافية مع الشركات المتطورة والمتقدمة علمياً للحصول على أكبر قدر ممكن من المعارف من خلال الفرص البحثية والتدريبية في مختلف المجالات المعرفية.
٣. ضرورة زيادة التركيز في الشركة على الجودة والعمل على تبني مفهوم الجودة الشاملة.
٤. ضرورة قيام الشركة بتطوير قدراتها البشرية والحفاظ عليها من خلال التدريب والحوافز للحفاظ على الكوادر المدربة ذات الخبرة العالية.
٥. التأكد على ضرورة استغلال الطاقة الإنتاجية بصورة كاملة، من خلال برامج شاملة لتطوير جميع الاقسام الإنتاجية في الشركة من اجل سد الاحتياجات المحلية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

١. البارودي، شيرين بدري توفيق، 2010، دور الاقتصاد المعرفي في استدامة القدرة التنافسية للمصارف التجارية (دراسة قياسية لعدد من المصارف التجارية في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.
٢. الغريباوي، حيدر عبد الأمير نعمة، 2011، دور الاقتصاد المعرفي في تفعيل التنمية البشرية في العراق دراسة مقارنة لتجارب دول مختارة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق.
٣. الزياد، محمد عواد، 2000، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
٤. عبد الوهاب، بوبع، 2011، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال-موبيليس)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، الجزائر.
٥. فيروز، ازروخي، الزهراء، سكر فاطمة، 2014، مداخل بعنوان دور اليقظة الاستراتيجية في الرفع من تنافسية المؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة الاستراتيجية التنافسية في المؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. John, Houghton, Peter, Sheehan, 2000, Knowledge Economy, Paper prepared for the National Summit of Innovation, Center for Strategic Studies, Victoria University of Technology.
2. May, T, Peters, M., 2004, Universities, Regional Policy and Knowledge Economy, article, available on site , [http // usir.salford.ac.uk/16886](http://usir.salford.ac.uk/16886)
3. Morat, D., Bitul, Simla Ghazl, 2017, The Relationship between Knowledge Indicators and Performance Indicators and their Choice Macroeconomic Variables, Journal of Administrative Sciences, Vol 30, No. 15, Turkey.
4. OECD Territorial Reviews, Cities in the global economy, 2006, <http://www.oecd.org>